كيف تنمى حياة صلاة قوية

I–المقدمة:

أ - ما هى الصلاة ؟ انها التحدث مع الله. هى في نفس الوقت: إمتياز عظيم، صراع عنيف ومعجزة قوية للروح القدس من يساعدنا فى ضعفنا فى الصلاة.

ب -الصلاة لها تعبيرات مختلفة: مثل **الصلاة الشخصية التعبدية** (قرأءة الكلمة بروح الصلاة والشركة مع الروح القدس لننمو فى العلاقة الحميمة مع الله) **الشفاعة من أجل النهضة والإنصاف** **الصلاة الشفاعية من أجل حياة الأفراد** و**الصلاة من أجل المرضى**. عندما نصلى بهذه الطرق المختلفة نتقابل مع الله و نعمل عمل الملكوت ونغير العالم.

ج -حياة الصلاة الثابتة ضرورية – من خلال أسلوب حياة الصلاة، ننال كمال ما يقدمة لنا الله.

د - الصلاة ضرورية جداً لأنها تجعل أرواحنا مشتعلة تطلق بركة الله على ظروفنا و تنتج تغيير فى الكنيسة والامم والمجتمع. الصلاة تُغير الجو الروحى فى المدينة لانها تحرك الملائكة والشياطين (دا ١٠ : ١٢ -٢١).

ه - الصلاة ليست واجب نؤديه أو مجرد موجهة نحو تحقيق نتائج. ولكنها مكان الإلتقاء والتقابل مع الله وإشتعال أرواحنا بينما ننمو فى محبته أكثر. توجهنا لنشتعل بمحبة الله والناس بأن نستقبل محبة الله كأب وعريس. نحب الآخرين أفضل بينما نتقابل مع قلب الله. يكون عندنا وقت للصلاة ولخدمة الأخرين.

و - الصلاة مكان الثبات فى المسيح، الوحدة مع الروح الذى يشعلنا لنحب الله (الوصية الأولى) وهذا يجعلنا نفيض بالحب للآخرين (الوصية الثانية).

"الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ لأَنَّكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئاً." (يو ١٥ : ٥)

ز - الصلاة التى تقود للعلاقة الحميمة مع الله تحمى أرواحنا من الإستنزاف بينما نخدم الآخرين عبر السنوات. التواصل والوحدة مع يسوع هى الحبل السرى الذى يؤيدنا بالقوة لإستمرار خدمتنا فى ربح الضال وشفاء المرضى وعمل أعمال العدل والرحمة لعشرات السنوات (لعقود طويلة).

ح -لماذا يريدنا الله أن نصلى ؟ يريدنا أن نتحد بقلبه فى شراكة عميقة. لذا أن نسأل الله من أجل كل شئ هو أساسي فى الملكوت. يجب أن نسأل بالتحديد ولا أن نفكر فقط فى احتياجنا بأحباط و إكتئآب.

"بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلاَةِ ... لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ." (في ٤ : ٦)

"وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لأَنَّكُمْ لاَ تَطْلُبُونَ." (يع ٤ : ٢)

ط -هناك بركات أختار الله أن يعطيها ولكنه يمنعها حتى نسأله. بهذه الطريقة يحمى علاقته بنا بأنه لا يستجيب الى أن نتواصل معه و نسأله.

"لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَأَّفَ عَلَيْكُمْ ... يَتَرَأَّفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صُرَاخِكَ. حِينَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ." (أش ٣٠ : ١٨ -١٩)

II– أمور عملية لتنمية حياة صلاة ثابتة

أ - ثلاث طرق لتقوية حياتنا فى الصلاة : ١) ضع جدول لأوقات صلاة منتظمة ٢) أصنع قائمة صلاة ٣) ليكن لك رؤية ومنظور صحيح عن الله. الجدول يثبت "متى" نصلى. قائمة الصلاة تعطى لنا تركيز عن "ماذا " نصلى. و الرؤية الصحيحة لله تجعلنا "نريد" أن نصلى.

ب -عندما كنت فى الجامعه شجعنى قائد ان اضع ممارستين بسيطتين فى مكانهما و هذا ساعدنى للإستمرارية فى حياة الصلاة منذ ذلك الوقت. الأولى كانت أن انظم وقت للصلاة والثانية أن أصنع قائمة صلاة وأستخدمها.

ج -الأغلبية من الناس سيصلوا عشرة مرات أكثر مع بساطة وجود جدول وقائمة صلاة. الكثيرين من من يحبوا الله ليس لديهم حياة صلاة مستمرة لأنهم يفتقدوا هذه الممارسات.

د - عندما ننظم موعد للصلاة علينا أن نعتبر أن جزء من هذا الوقت "وقت مقدس" ونتعامل معه كموعد حقيقى مع الملك. إلتزمت أمام الرب أن أتعامل مع أوقات صلاة فى جدول يومى كموعد مقدس لا افقده غير فى ظروف طارئة. أشعر بالحرية أن أحيد عن قائمة الصلاة أو أترك بعض نقاطها بحسب ما تلمسني "رياح الإلهام"

III–تكوين قائمة صلاة

أ - محور الصلاة : من المفيد أن نفكر فى ثلاث محاور للصلاة

١. الحميمية : أركز على أعطاء حبى و تكريسى لله. هذا النوع من الصلاة به العبادة التأمل فى الكلمة (أن اقراء الكلمة بروح الصلاة) والشركة مع الروح القدس.

٢. الطلبة : أسأل بركة الله على حياتى الشخصية والخدمة. نصلى من أجل إختراق فى الإنسان الداخلى (القلب) والظروف (مادية، مالية، علاقات) والخدمة وأن تطلق قوة الله من خلال ايدينا و كلامنا وأعمالنا.

٣. الشفاعة : نسأل قوة الله وإنصافة من أجل الآخرين (أناس، مناطق، احداث استراتيجية)

- الصلاة من أجل الناس أو المناطق: أفراد فى الخدمة، مكان العمل، الحكومة، ومقاصد الرب لخدم ومدن و أمم (خدمة " شباب له أرسالية YWAM، أوروشليم، مصر)

- الصلاة من أجل أحداث إستراتيجية فى المجتمع: الحكومة (الإنتخابات، الإجهاض)، الظلم (الإتجار بالبشر، الإجهاض) الكوارث الطبيعية (الأعاصير، الجفاف) الأمراض... الخ

ب -مواضيع الصلاة : عندما نطور قائمة صلاة من المفيد أن نفهم ثلاث مواضيع للصلاة

١. مواهب الروح: قوة الله و نعمته تُطلق
٢. ثمر الروح : شخصية الله تتكون فينا
٣. حكمة الروح : فكر الله (روح الإعلان) يُطلق لنا.

IV –الرأي الصحيح عن الله : الآب الحنان والعريس الملتهب بالمحبة

أ - أن ننمى رؤية صحيحة عن الله أساسى لحياتنا فى الصلاة. الكثيرين لهم وجهة نظر خاطئه عن الله و يروه كسيد قاصى يرغمنا أن نتحمل حديث معه (الصلاة) لنثبت أننا مكرسين له. بينما نري الله كأب حنان ويسوع كالعريس الملك الملتهب بالمحبة لنا سنشتعل فى أرواحنا لنطلبة بثقة بكل قلوبنا.

ب -أن نتقابل مع قلب الله الآب أساسي لننمو فى الصلاة. صلى يسوع من أجلنا لكى نعرف أن الآب يحبنا مثلما يحب يسوع و لذا يعطى لنا قيمة عظيمة.

"لِيَعْلَمَ الْعَالَمُ وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي." (يو ١٧ : ٢٣)

ج -يمكن أن يكون لنا الثقة فى أن الله الآب يستمتع بنا فى ضعفنا (مز ١٨ : ١٩، ٣٥ ؛ ١٣٠ : ٣ -٤) نصلى بطريقة مختلفة تماماً عندما يكون لنا الثقة أن الله يستمتع بنا. الآب ممتلئ بالمراحم الحانية. هو حنان ورقيق جداً تجاه ضعفنا بعد ان نتوب. أخذنا روح البنوة الذى به نصرخ يا "ابا الآب". فى اللغة العبريه "أبا " كلمة تعبر عن الحب والمعزة مثل بابا فى مجتمعنا.

"أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الآبُ»." (رو ٨ : ١٥)

د - أن نفهم أن يسوع عريس نفوسنا ونحن عروسه المحبوبة الغالية يعدنا ليكون لنا حياة صلاة نابضة بالحياة (أف ٥ : ٢٩ -٣٢) الكثيرين يروا أن يسوع غاضب او حزين و لكن الحقيقة هى ان له قلب ممتلئ بالأبتهاج (عب ١ : ٩) ورغبة ملتهبة مشتعله بحبه لنا. رساله العريس هى عن مشاعر يسوع لنا جماله، إلتزامه من نحونا (ليشارك قلبه، بيته، عرشه، أسراره وجماله) وإستجابتنا له بقلب كامل بالمحبة له الأمر الذى يحرك قلبه.

ه - ابناء الله نكون فى المكان الذى نختبر عرش الله كورثه لقدرته (رؤ ٣ : ٢١ ؛ رو ٨ : ١٧) وكعروس نكون فى المكان الذى نختبر قلب الله (مشاعره).

V–الحديث مع الله: نقرأ الكلمة فى روح الصلاة

أ - أكثر طريقة اساسيه وجوهرية لندعم حياة الصلاة أن نتغذى على كلمة الله. وهذا يعنى أن نتجاوب مع الله فى حديث فعال بينما نقرأ كلمته. الكلمة المقدسة تعطى لنا "مادة الحديث" لحياة الصلاة والتى تجعل الصلاة أكثر متعة.

"لا يَبْرَحْ سِفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَاراً وَلَيْلاً..لأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ." (يش ١ : ٨)

ب -دراسة الكتاب يجب أن تقود لحوار مع الله. إنتهر يسوع الفريسين لأنهم يفحصون الكتب بدون أن ينموا علاقة حقيقية مع الله (يو ٥ : ٣٩ -٤٠).

"فَتِّشُوا الْكُتُبَ لأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. ولاَ تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ (حوار) **لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاة."** (يو ٥ : ٣٩ -٤٠)

ج -هناك بوجه عام شقين من الحق عند قرأة الكلمة بروح الصلاة (التأمل فى الكلمة المقدسة) : مقاطع كتابية تركز على الوعود "أن نؤمن" و مقاطع كتابية تشجع على "أن نطيع"

د - نتحاور مع الله بفاعلية بينما نصلى الوعود التى فى كلمته و التى "نؤمن بها":

اولاً: نشكر الله من أجل حق محدد. ونحول هذا الحق الى إعلانات شكر وثقة فيه. مثلا: أشكرك لأنك تحبنى وتغفر لى وتقودنى وتسدد أحتياجاتى.

ثانياً: نسأل الله أن يُعلن لنا هذا الحق المحدد (أف ١ :١٧) مثلا نسأل: أبا الآب أعلن لى أكثر عن حبك، غفرانك، قيادتك وتسديدك لإحتياجاتى.

ه - نتحاور مع الله بفاعلية ونحن نصلى الحق الذى يُشجعنا ان نطيع كلمته:

اولاً: نلتزم بأن نطيع الله بالصورة المحددة الواضحة فى المقطع الكتابى. ونعلن عزمنا على الطاعة "اضع فى قلبى أن أطيع فى الكلام والوقت والمال"

ثانياً: أسأل الله ان يؤيدنى بقوة للطاعة فى هذا الحق المحدد. أسال الله أن يعطى لي حكمة وتخفيز والقوة لأطيع فى أمر محدد. مثلاً اصلى : "يا أبا الآب ساعدنى أحبك وأن ألجم لساني واستخدم وقتى وأموالى فى طاعة كاملة لك".

و - أقضى وقت لتكتب أفكارك وصلواتك بينما تقرأ الكتاب بروح الصلاة. هذا يُساعدنا أن نمسك بالحق الذى يعلنه الروح وأن يكون لدينا لغة نستخدمها فى حديثنا مع الله.

ز - فى الصلاة والتأمل نكلم الله على عرشه والله الروح الساكن فينا. اذ تكلمنا مع الروح سنعيش بالروح وننال عمله داخلنا. إسأل الروح أن يجعلك ترى ما يراه وتشعر بما يشعر به عن حياتك و حياة الآخرين.

"مَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ." (٢كو ١٣ : ١٤)

ح -إقضى وقت لتمكث وتبقى فى محضر الله نتكلم معه بمحبة ومودة (نقول للرب من حين لآخر"أحبك") نتكلم ببطئ (ليس طلقات سريعة) بلطف (لا نصيح مع الروح القدس الساكن فينا) بإختصار (بجمل قصيرة وليس مقاطع كبيرة) ونتكلم قليلاً (نسمع أكثر من ما نتكلم) بأوقات كثيرة من السكوت وأنات بلطف (رو ٨ : ٢٦) ونتأمل فى صمت (أوقات قصيرة وأخرى طويلة) نكتب أفكارنا (خذ وقت لتكتب الأفكار والصلوات التى يعطيها لك لتغتنم الحقائق التى يعطيها لك).

VI–عشرة صلوات لننال قوة فى الإنسان الداخلى

"أَنْ <u>تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ</u>" (أف ٣ : ١٦)

مخافة الله: يا آبا أطلق روح مخافة الله فى قلبى (مز ٨٦ : ١٦)

الثبات: أيد روحى بقوة للثبات فى عمل مشيئتك (كو ١ : ١١)

المحبة: آبا أسكب محبتك فى قلبى (في ١ : ٩)

نور المجد: آبا أرنى نور مجدك (أع ٢٢ : ٦ -١١، خر٣٣ : ١٨، مز ٢٧ : ٤)

واحدة أطلب: اختار أن أكون أنسان له تركيز واحد وأن أجلس عند قدميك (مز ٢٧ : ٤)

أجعلنى جديراً: أيدنى بقوة ليكون لى تجاوب جدير بالله فى حياتى. (٢تس ١ :١١)

الحديث: آبا أجعل حارس على شفتى و حررنى من الحديث الشرير (اف ٤ : ٢٩، مز ١٤١ : ٣)

الاتضاع: يسوع أريد أن أتعلم منك كيف أعيش فى إتضاع. (مت ١١ : ٢٩)

رؤية للحميمية: (حكمة) أعطى لى نور فى كلمتك وإرادتك وطرقك (كو ١ : ٩)

سلام وفرح : أيد قلبى بسلام و فرح يقوى على الخوف (فى ٤ : ٧)